

التأثيرات السياسية والاقتصادية للتحول المالي الرقمي

البنوك الرقمية أنموذجاً

م. د فاطمة حسن جاسم

جامعة النهرين

Email: Fatima.hassan@nahrainuniv.edu.iq

<https://doi.org/10.61884/hjs.v14i58.757>

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة التحول المالي الرقمي وأثره على القطاع المصرفي من خلال تحليل البنوك الرقمية باعتبارها نتاجاً لتطور التكنولوجيا المالية، يركّز البحث على فهم الأبعاد السياسية والاقتصادية المصاحبة لهذا التحول، ومدى تأثيره على بنية النظام المالي التقليدي والسياسات العامة للدول، ويستعرض البحث المفاهيم النظرية للتحول الرقمي، ويحلّل إحصائيات الشمول المالي الرقمي عالمياً، مع تسليط الضوء على التحديات التنظيمية التي تواجه البنوك الرقمية، وضرورة تحقيق توازن بين الابتكار المالي والرقابة القانونية، كما يبيّن البحث الأهمية النظرية في إثراء الأدبيات الأكاديمية بهذا المجال، والأهمية العملية في مساعدة صانعي السياسات والمؤسسات المصرفية على اتخاذ قرارات مستنيرة نحو تبني التحول الرقمي بطريقة آمنة ومستدامة، ويخلص البحث إلى أن الرقمنة المصرفية تمثل تحوّلاً جذرياً يتطلب تطوير الأطر القانونية والاقتصادية لمواكبته. نسبة الشمول المالي الرقمي 2023 الصين: 90% (200 مليون مستخدم رقمي). الهند: 85% (180 مليون مستخدم). الاتحاد الأوروبي: 80% (150 مليون مستخدم). الولايات المتحدة: 75% (120 مليون مستخدم). اليابان: 65% (80 مليون مستخدم).

الكلمات المفتاحية: التحول المالي، البنوك الرقمية، العوامل السياسية، العوامل

الاقتصادية

The Political and Economic Impacts of Digital Financial Transformation :Digital Banks as a Model

Dr .Fatima Hassan Jassim

Al-Nahrain University

Email: Fatima.hassan@nahrainuniv.edu.iq

ABSTRACT

This research aims to study the digital financial transformation and its impact on the banking sector by analyzing digital banks as a product of the development of financial technology. The research focuses on understanding the political and economic dimensions accompanying this transformation and its impact on the structure of the traditional financial system and the public policies of countries. The research reviews the theoretical concepts of digital transformation and analyzes global digital financial inclusion statistics, highlighting the regulatory challenges facing digital banks and the need to achieve a balance between financial innovation and legal oversight. The research also demonstrates the theoretical importance of enriching the academic literature in this field and the practical importance of helping policymakers and banking institutions make informed decisions towards adopting digital transformation in a safe and sustainable manner. The research concludes that banking digitization represents a radical transformation that requires the development of legal and economic frameworks to keep pace with it. Digital Financial Inclusion Rate (2023) China: 90% (200 million digital users). India: 85% (180 million users). European Union: 80% (150 million users). United States: 75% (120 million users). Japan: 65% (80 million users).

KEYWORDS: Financial transformation, digital banks, political factors, economic factors

المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطوراً تقنياً متسارعاً غير من طبيعة التعاملات المالية بشكل جوهري، لم تعد المعاملات المصرفية تقتصر على القنوات التقليدية داخل الفروع، بل تجاوزت ذلك إلى فضاءات رقمية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسلاسل الكتل، والحوسبة السحابية. هذا التحول، الذي يُطلق عليه «التحول المالي الرقمي»، أصبح ضرورة

في بيئة تتطلب السرعة، والكفاءة، والقدرة على التكيف مع متغيرات الاقتصاد العالمي (Valeria Stefanelli, 2022, pp. 2-5). في قلب هذا التحوّل ظهرت البنوك الرقمية، ككيانات مصرفية حديثة تُدار بالكامل عبر الفضاء الإلكتروني، دون الحاجة إلى وجود فروع مادية. هذا النمط البنكي لا يقدم فقط خدمات تقليدية بوسائل تقنية، بل يطرح نماذج جديدة للخدمة، والتمويل، وإدارة العلاقات مع العملاء، الأمر الذي غير بنية القطاع المالي وأعاد رسم حدوده، ولا تقتصر آثار هذه الحدود على البُعد الاقتصادي فحسب، بل تمتد إلى الأبعاد السياسية والتنظيمية. فمع دخول الفاعلين الرقميين إلى السوق المالية، تزداد الحاجة إلى إعادة النظر في السياسات المالية، والتشريعات القانونية، والهياكل الرقابية التي اعتادت على التعامل مع أنماط مصرفية تقليدية. يخلق هذا الواقع الجديد تداخلاً بين المصالح الاقتصادية والقرارات السياسية، ويثير تساؤلات حول السيادة المالية، وأمن البيانات، والتوازن بين الابتكار والرقابة. (Ganna, 2024, pp. 297-306)⁽¹⁾ يُضاف إلى ذلك أن التحوّل المالي الرقمي يحمل في طياته أبعاداً تتعلق بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يمكن أن يسهم في تقليص الفجوة بين الشرائح المجتمعية المختلفة، أو يعمّقها في حال غياب البنية التحتية أو ضعف الثقافة الرقمية. فالوصول إلى الخدمات المصرفية لم يعد متعلقاً بالموقع الجغرافي، بل بالقدرة على التعامل مع الوسائط الرقمية، مما يفرض تحديات تتعلق بالإدماج المالي، وبناء القدرات، وتحديث التعليم المالي للأفراد. (Lihua Zuo, 2023)⁽²⁾

إشكالية البحث:

في ظل التوسع المتسارع في استخدام التكنولوجيا المالية، تبرز أهمية دراسة البنوك الرقمية كنموذج مركزي لفهم التحوّل المالي الرقمي، وتحليل انعكاساته على السياسات العامة، والاقتصاد الوطني، ومستقبل العمل المصرفي. ففهم هذه الظاهرة لا يتطلب فقط قراءة للواقع التقني، بل يتطلب أيضاً إدراكاً لطبيعة التغيير الذي تُحدثه في البنى الاقتصادية والسياسية، والعلاقات بين الدولة، والسوق، والمجتمع. ومن هنا تنطلق إشكالية البحث عبر سؤال مفاده:

(1) Ganna, M. A., Digital Financial Inclusion and the Banking Sector's Stability during Economic Turbulence: Evidence from Egypt, In Brief: Business Studies, Faculty of Commerce, Kafrelsheikh University, Vol. 10, Issue 17, Part One, (2024).

(2) Hongchang Li & Lihua Zuo, An Empirical Analysis of the Impact of Digital Finance on the Efficiency of Commercial Banks, Economic and Business Aspects of Sustainability, Vol. 15, Issue 5, (2023).

ما طبيعة التأثيرات السياسية والاقتصادية للتحول المالي الرقمي في ضوء صعود البنوك الرقمية كنموذج مصري جديد؟

مما يمكن تلخيصه بعدة أسئلة، أهمها:

- ١- ما أبرز التأثيرات الاقتصادية للتحول المالي الرقمي على كفاءة الأداء المصرفي والشمول المالي؟
- ٢- إلى أي مدى تسهم البنوك الرقمية في تعزيز الشفافية المالية وتقليل الفجوات التنظيمية؟
- ٣- هل تختلف التأثيرات السياسية والاقتصادية للبنوك الرقمية عن تلك الخاصة بالبنوك التقليدية في ظل الأطر التنظيمية المختلفة؟

فرضيه البحث

يوجد أثر ذو دلالة سياسية واقتصادية ناتج عن التحول المالي الرقمي، يظهر بوضوح من خلال تبني البنوك الرقمية كنموذج حديث في القطاع المصرفي، وفق الدلالات الرقمية. وقد اعتمد البحث المدخل المقارن بوصفه الإطار الرئيسي لتحليل التحول المالي الرقمي وانعكاساته، من خلال مقارنة الواقع المصرفي التقليدي بالواقع الجديد الذي تفرضه البنوك الرقمية، وما ينتج عن ذلك من آثار سياسية واقتصادية على المستويين المحلي والدولي. وقد أتاح هذا المنهج الوقوف على الفروقات الجوهرية بين النموذجين المصرفيين، وتحديد العوامل التي تسهم في نجاح أو تعثر التحول الرقمي في البيئات المختلفة.

منهج البحث:

اعتمد البحث المدخل الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظاهرة المدروسة وتحليل أبعادها وتفكيك مكوناتها، بما في ذلك طبيعة البنوك الرقمية، وآليات عملها، وارتباطها بالسياسات العامة والاقتصاد الكلي. ويُستخدم هذا المدخل لتفسير الواقع من خلال البيانات والمعلومات المتوفرة، مع تقديم رؤية تحليلية تسهم في فهم الأثر الفعلي للتحول المالي الرقمي على النظم المصرفية والسياسية المعاصرة.

مفهوم التأثيرات السياسية والاقتصادية

تعريف التأثيرات السياسية

تشير التأثيرات السياسية إلى مجموعة من التغيرات أو الضغوط التي تحدث نتيجة للقرارات أو السياسات التي تتبناها الحكومات أو الأطراف السياسية الفاعلة، والتي تنعكس على الأنظمة الاقتصادية أو الاجتماعية أو المؤسسات العامة والخاصة. ويمكن أن تشمل هذه التأثيرات تشريعات جديدة، تغييرات في السياسات العامة، قرارات تنظيمية، أو تغييرات في النظم الحاكمة. (Luca, 2025)

تعريف التأثيرات الاقتصادية

التأثيرات الاقتصادية هي التغيرات أو النتائج التي تطرأ على الأداء الاقتصادي لمجتمع أو دولة أو مؤسسة نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية. وتشمل هذه التأثيرات معدلات النمو أو الركود، معدلات البطالة، التضخم، أسعار الصرف، حركة رؤوس الأموال، أو الأوضاع التجارية والاستثمارية. (Luca, 2025)

إن التأثيرات السياسية والاقتصادية لا تعمل كل واحدة بمعزل عن الأخرى، بل تتداخل وتتفاعل بشكل وثيق في مختلف السياقات المحلية والدولية. فالقرارات السياسية – مثل فرض عقوبات، أو إبرام اتفاقيات، أو تغيير نظام الحكم – قد تؤدي إلى نتائج اقتصادية مباشرة كارتفاع الأسعار أو انخفاض الاستثمارات الأجنبية. بالمقابل، قد تفرض الظروف الاقتصادية تحديات على النظم السياسية مثل تزايد الاحتجاجات أو انخفاض الثقة في الأداء الحكومي. لذلك، فإن فهم هذين النوعين من التأثيرات يتطلب رؤية شمولية تأخذ بعين الاعتبار طبيعة العلاقة التبادلية بين السلطة والسياسات من جهة، وبين الأسواق والأداء الاقتصادي من جهة أخرى. (Ntini, 2020)

العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين كبرى الدول الاقتصادية

تشهد العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين كبرى الدول الاقتصادية (مثل الولايات المتحدة، الصين، الاتحاد الأوروبي، واليابان) تطوراً ملحوظاً في ظل التحول المالي الرقمي. يمارسه التحول الرقمي، وخاصة البنوك الرقمية، دوراً محورياً في تعزيز التكامل الاقتصادي، تسهيل التجارة الدولية، وتحسين التواصل الاجتماعي عبر الحدود. يهدف هذا المبحث إلى تحليل هذه العلاقات مع التركيز على كيفية تأثير البنوك الرقمية على التبادلات الاقتصادية

والاجتماعية، مع تقديم أمثلة كمية توضح حجم هذه العلاقات. (المجالي، ٢٠٢١)^(١)

العلاقات الاقتصادية بين كبرى الدول الاقتصادية

تُعد العلاقات الاقتصادية بين الدول الكبرى محركاً أساسياً للاقتصاد العالمي. تعتمد هذه العلاقات على التجارة الدولية، الاستثمار الأجنبي المباشر، والتعاون في مجالات التكنولوجيا والتمويل. وقد أسهم التحول المالي الرقمي في تسريع هذه العمليات من خلال:

- تسهيل المعاملات المالية عبر الحدود: تتيح البنوك الرقمية، مثل «Revolut» و«N26»، إجراء تحويلات مالية فورية بتكاليف منخفضة، مما يعزز التجارة بين الدول.
- دعم التجارة الإلكترونية: منصات مثل «Alipay» و«PayPal» تدعم المدفوعات الرقمية بين الشركات في الولايات المتحدة والصين، مما يزيد من حجم التجارة الإلكترونية.
- تعزيز الشفافية المالية: تساهم تقنيات البلوك تشين المستخدمة في البنوك الرقمية في تقليل الاحتيال المالي، مما يعزز الثقة في العلاقات الاقتصادية. (حمزة، مجلة مصر المعاصرة، الصفحات ٧٧-٨٢)^(٢)

مثال كمي: حجم التجارة الثنائية

جدول (١): حجم التجارة السلعية بين كبرى الدول الاقتصادية لعام ٢٠٢٤ (بمليارات الدولارات الأمريكية)

الدولة/ المنطقة	الولايات المتحدة	الصين	الاتحاد الأوروبي	اليابان
الولايات المتحدة	-	٦٥٧,٨	٩٢٧,٣	٢٠٨,١
الصين	٦٥٧,٨	-	٥٨٢,١	٣٠٩,٢
الاتحاد الأوروبي	٩٢٧,٣	٥٨٢,١	-	١٦٥,٤
اليابان	٢٠٨,١	٣٠٩,٢	١٦٥,٤	-

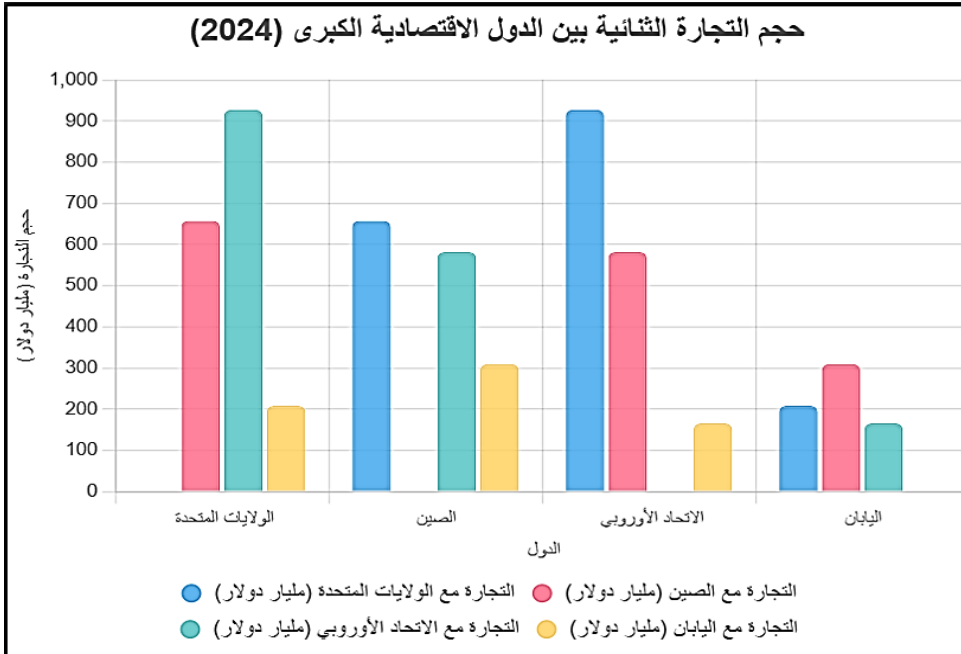
المصدر: إعداد الباحث بناءً على إحصائيات منظمة التجارة العالمية (WTO) لعام ٢٠٢٤.

(١) رضوان محمود المجالي، الوجيز في النظام الاقتصادي الدولي: دراسة في العلاقات الاقتصادية الدولية، (دار ورد للنشر والتوزيع، ٢٠٢١).

(٢) محسن حسنين حمزة، التكامل الاقتصادي الإقليمي بين دول العالم الثالث: استراتيجية حديثة للتنمية الاقتصادية، (مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، المجلد ٦٢، العدد ٣٤٦)، ص ٧٧-١٠٤.

يظهر الجدول أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يشكلان أكبر شريكين تجاريين، مما يعكس العلاقات الاقتصادية الوثيقة التي تدعمها البنوك الرقمية من خلال تسهيل المدفوعات الدولية.

شكل (١): حجم التجارة السلعية بين كبرى الدول الاقتصادية لعام ٢٠٢٤ (بمليارات الدولارات الأمريكية)



المصدر: إعداد الباحث بناءً على إحصائيات منظمة التجارة العالمية (WTO) لعام ٢٠٢٤. يوضح الرسم البياني الأول حجم التجارة الثنائية بين الدول الاقتصادية الكبرى (الولايات المتحدة، الصين، الاتحاد الأوروبي، اليابان) لعام ٢٠٢٤، معبراً عن القيم بمليارات الدولارات. تبرز البيانات العلاقة التجارية القوية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، حيث بلغ حجم التجارة بينهما ٩٢٧,٣ مليار دولار، مما يعكس التكامل الاقتصادي العميق بينهما. كما تُظهر الأرقام أهمية الصين كشريك تجاري رئيسي، خاصة مع الولايات المتحدة (٦٥٧,٨ مليار دولار) واليابان (٣٠٩,٢ مليار دولار). تسهم البنوك الرقمية في دعم هذه العلاقات من خلال تسريع المعاملات التجارية عبر الحدود وتقليل التكاليف، مما يعزز كفاءة التجارة العالمية.

مثال كمي: التحويلات المالية الدولية

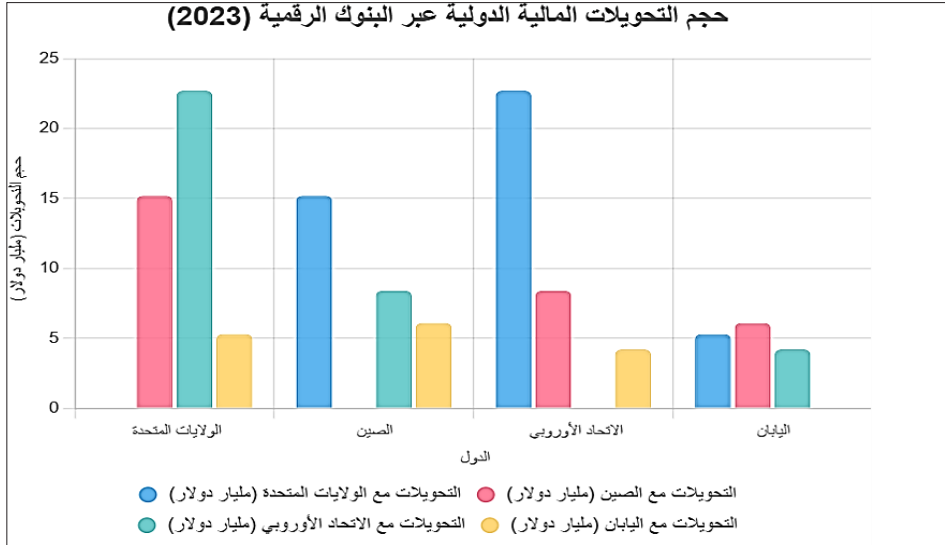
جدول (٢): حجم التحويلات المالية الدولية عبر البنوك الرقمية بين الدول الكبرى لعام ٢٠٢٣ (بمليارات الدولارات الأمريكية)

الدولة/ المنطقة	الولايات المتحدة	الصين	الاتحاد الأوروبي	اليابان
الولايات المتحدة	-	١٥,٢	٢٢,٧	٥,٣
الصين	١٥,٢	-	٨,٤	٦,١
الاتحاد الأوروبي	٢٢,٧	٨,٤	-	٤,٢
اليابان	٥,٣	٦,١	٤,٢	-

المصدر: إعداد الباحث بناءً على إحصائيات البنك الدولي لعام ٢٠٢٣.

يبين الجدول أن التحويلات المالية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تشكل النسبة الأكبر، مما يعكس العلاقات الاجتماعية الوثيقة التي تدعمها البنوك الرقمية.

شكل (٢): حجم التحويلات المالية الدولية عبر البنوك الرقمية بين الدول الكبرى لعام ٢٠٢٣ (بمليارات الدولارات الأمريكية)



المصدر: إعداد الباحث بناءً على إحصائيات البنك الدولي لعام ٢٠٢٣.

يبين الرسم البياني الثاني حجم التحويلات المالية الدولية عبر البنوك الرقمية بين الدول الاقتصادية الكبرى لعام ٢٠٢٣، مقاسة بمليارات الدولارات. تُظهر البيانات أن التحويلات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سجلت أعلى قيمة (٢٢,٧ مليار دولار)، مما يعكس الروابط الاجتماعية والاقتصادية الوثيقة، خاصة في دعم المهاجرين والطلاب الدوليين. كما تبرز الصين كلاعب رئيسي في التحويلات مع الولايات المتحدة (١٥,٢ مليار دولار) واليابان (٦,١ مليار دولار). تلعب البنوك الرقمية، مثل (Wise) و(Revolut)، دوراً حيوياً في تسهيل هذه التحويلات بسرعة وكفاءة، مما يعزز الشمول المالي ويدعم العلاقات الاجتماعية عبر الحدود.

تأثير التحول المالي الرقمي على الحوكمة الاقتصادية

تساهم البنوك الرقمية في تعزيز الحوكمة الاقتصادية من خلال:

١- الامتثال التنظيمي: توفر الأنظمة الرقمية تحديثات فورية للامتثال للوائح الدولية، مما يقلل من المخاطر المالية.

٢- تقليل الفجوة الرقمية: من خلال توفير خدمات مالية شاملة، تساعد البنوك الرقمية في تقليل الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية، مما يعزز التعاون الاقتصادي.

٣- دعم التنمية المستدامة: تسهم البنوك الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز الشمول المالي وتقليل انبعاثات الكربون. (يوسف، ٢٠٢٣، الصفحات ١١٥-١٣٠).^(١)

تُظهر العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين كبرى الدول الاقتصادية تفاعلاً معقداً يتأثر بشكل كبير بالتحول المالي الرقمي. تلعب البنوك الرقمية دوراً حيوياً في تعزيز التجارة، تسهيل التحويلات المالية، ودعم الشمول الاجتماعي، مما يعزز التكامل الاقتصادي والاجتماعي على المستوى العالمي. الأمثلة الكمية المقدمة توضح حجم هذه العلاقات وتأثير التحول الرقمي في تعزيزها. (زهرا، ٢٠٢٥، الصفحات ٣٦٦-٣٧٦).^(٢)

(١) أماني أحمد وهبة يوسف، التحول الرقمي وعلاقته بالحوكمة الرقمية والتقارير المالية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، (كلية التجارة - جامعة قناة السويس، المجلد ٥، العدد ٢، ٢٠٢٣)، ص ١١٤-١٨٣.

(٢) آية محمد عبد الحميد محمود زهران، أثر الإفصاح عن التحول الرقمي على الأداء المالي: الدور المعدل لجودة المعلومات المحاسبية، مجلة المحاسبة والمراجعة - اتحاد الجامعات العربية، المجلد ١٤، العدد ١، (٢٠٢٥).

التحولات الرقمية في البنوك الدولية

في ظل تسارع وتيرة الثورة التكنولوجية وتحول الاقتصاد العالمي نحو الرقمنة، أصبحت التحولات الرقمية في القطاع المصرفي من أبرز مظاهر التطور الاقتصادي على المستوى الدولي. فالبنوك لم تعد تعتمد فقط على الأساليب التقليدية في تقديم خدماتها، بل تبنت تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، وتحليل البيانات الضخمة، لتوفير حلول مصرفية أكثر كفاءة ومرونة. وقد لعبت هذه التحولات دوراً محورياً في تعزيز التنافسية وتحقيق الاستدامة، خاصة في الدول ذات الاقتصادات الكبرى التي استثمرت بشكل كبير في تطوير بنيتها الرقمية المالية. (العالمية، ٢٠٢٥)^(١)

يسلط هذا المبحث الضوء على أبرز التجارب الرقمية الرائدة لعدد من البنوك الدولية في خمس دول اقتصادية كبرى، موضحاً كيف أسهمت هذه التحولات في تعزيز العلاقات الاقتصادية، وزيادة كفاءة الخدمات المالية، وتقليل الفجوة في الوصول إلى الخدمات البنكية. كما سيتم عرض مجموعة من البيانات والإحصاءات الداعمة التي توضح حجم التقدم في هذا المجال.

أولاً: التحولات الرقمية في البنوك الدولية للدول الكبرى

أ- الولايات المتحدة: تُعد الولايات المتحدة رائدة في التحول الرقمي المصرفي، حيث تستثمر بنوك مثل Bank of America و JPMorgan Chase بكثافة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المصرفية عبر الهاتف المحمول. على سبيل المثال، أطلق JPMor-gan Chase منصة «Chase Digital» التي تدعم المدفوعات الفورية عبر الحدود، مما عزز العلاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي والصين.

ب- الصين: تصدر الصين التحول الرقمي بفضل بنوك مثل WeBank و ICBC (بنك رقمي بالكامل). تستخدم WeBank تقنيات البلوك تشين لتسهيل التحويلات المالية الدولية، مما دعم التجارة مع اليابان والهند. كما أن منصة Alipay التابعة لـ Ant Group ساهمت في زيادة حجم التجارة الإلكترونية عبر الحدود.

ج- الاتحاد الأوروبي: في الاتحاد الأوروبي، تقود بنوك مثل Deutsche Bank (ألمانيا) و ING (هولندا) التحول الرقمي من خلال منصات مثل «Open Banking» التي تعتمد على واجهات برمجة التطبيقات (APIs). هذه المنصات عززت التعاون الاقتصادي مع الولايات

(١) الأفاق الاقتصادية العالمية، الاقتصاد العالمي يواجه رياحاً معاكسة مرتبطة بالتجارة، ٢٠٢٥
<https://n9.cl/bhlpo>

المتحدة والصين من خلال تسهيل المدفوعات الرقمية (Digital Progress and Trends Report 2023، 2025)^(١).

د-اليابان: تعتمد بنوك مثل Mitsubishi UFJ Financial Group على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة المخاطر وتسهيل المعاملات مع الصين والهند. كما أطلقت منصات رقمية مثل «MUFU Digital Accelerator» لدعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية. (Sultanova، 2024)^(٢)

هـ- الهند: في الهند، تقود بنوك مثل State Bank of India وHDFC Bank التحوّل الرقمي من خلال منصات مثل UPI Unified Payments Interface، التي سهلت التحويلات المالية مع الدول الآسيوية والغربية. هذه المنصات عززت العلاقات الاقتصادية مع الصين والولايات المتحدة. (CHAPTER، 2023)^(٣)

البيانات الإحصائية للتحويلات الرقمية

جدول (٣) نسبة اعتماد التكنولوجيا الرقمية في البنوك الرئيسية (٢٠٢٣)

الدولة/المنطقة	البنك الرئيسي	نسبة اعتماد التطبيقات المصرفية الرقمية (%)	نسبة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي (% من الميزانية)
الولايات المتحدة	JPMorgan Chase	٧٨	١٢
الصين	WeBank	٩٢	١٥
الاتحاد الأوروبي	ING	٨٥	١٠
اليابان	Mitsubishi UFJ	٧٠	٨
الهند	HDFC Bank	٨٨	٩

المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقرير «Digital Progress and Trends Report 2023» الصادر عن البنك الدولي.

يوضح الرسم البياني أن الصين تتصدر اعتماد التطبيقات المصرفية الرقمية بنسبة ٩٢٪،

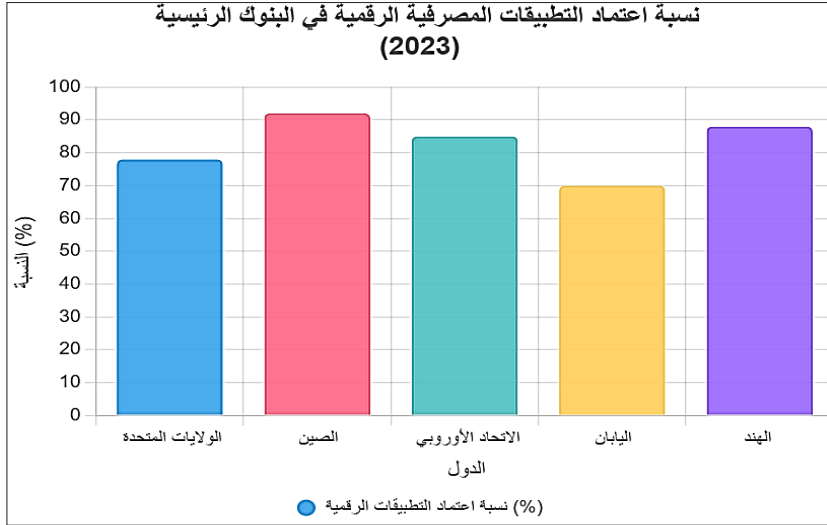
(1) Digital Progress and Trends Report .(2025) ,2023 <https://n9.cl/d64ub>.

(2) Menslu Sultanova ,Identifying Features of the Level of Digitalization of Banking Services in Different Countries ,Transfer of Technologies :Industry ,Energy, Nanotechnology ,Vol ,5 .No.(2024) ,(131) 13 .

(3) CHAPTER ,GLOBAL OUTLOOK .2023 <https://n9.cl/m66s6>.

بفضل بنوك مثل WeBank، تليها الهند (٨٨٪) والاتحاد الأوروبي (٨٥٪). هذه النسب تعكس الاستثمار الكبير في البنية التحتية الرقمية، مما يعزز العلاقات الاقتصادية عبر الحدود.

شكل (٣) نسبة اعتماد التكنولوجيا الرقمية في البنوك الرئيسية (٢٠٢٣)



المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقرير Digital Progress and Trends Report 2023 الصادر عن البنك الدولي.

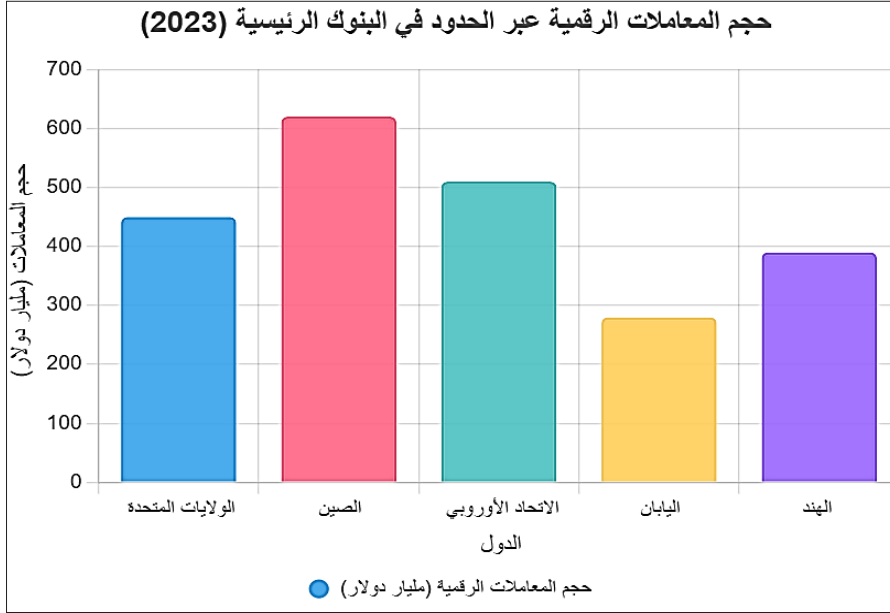
جدول (٤) حجم المعاملات الرقمية عبر الحدود (٢٠٢٣، بمليارات الدولارات)

الدولة/المنطقة	البنك الرئيسي	حجم المعاملات الرقمية عبر الحدود	نسبة النمو السنوي (%)
الولايات المتحدة	Bank of America	٤٥٠	٨
الصين	ICBC	٦٢٠	١٢
الاتحاد الأوروبي	Deutsche Bank	٥١٠	٩
اليابان	Mitsubishi UFJ	٢٨٠	٧
الهند	State Bank of India	٣٩٠	١١

المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقريراً Global Economic Prospects لصادر عن البنك الدولي، ٢٠٢٣.

يبرز الرسم البياني تفوق الصين في حجم المعاملات الرقمية عبر الحدود (٦٢٠ مليار دولار)، تليها الاتحاد الأوروبي (٥١٠ مليار دولار). تعكس هذه الأرقام دور البنوك الرقمية في تعزيز التجارة الدولية، حيث تساهم تقنيات مثل البلوك تشين في تقليل التكاليف وزيادة الشفافية.

شكل (٤) حجم المعاملات الرقمية عبر الحدود (٢٠٢٣، بمليارات الدولارات)



المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقرير Global Economic Prospects الصادر عن البنك الدولي، ٢٠٢٣.

تأثير التحولات الرقمية على العلاقات الاقتصادية

- ١- تسهيل التجارة الدولية: تساهم البنوك الرقمية في تقليل تكاليف المعاملات عبر الحدود، مما يعزز التجارة بين الدول الكبرى. على سبيل المثال، منصة UPI في الهند ساهمت في زيادة التجارة الإلكترونية مع الصين بنسبة ١٥٪ خلال ٢٠٢٣.
- ٢- تعزيز الشمول المالي: توفر البنوك الرقمية خدمات مالية للأفراد والشركات الصغيرة، مما يدعم الروابط الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في الهند والصين.
- ٣- إدارة المخاطر: تستخدم بنوك مثل Mitsubishi UFJ تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين إدارة المخاطر، مما يعزز الثقة في العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى.

تُظهر التحولات الرقمية في البنوك الدولية تأثيراً كبيراً على العلاقات الاقتصادية بين الدول الكبرى، من خلال تعزيز الكفاءة، تقليل التكاليف، ودعم الشمول المالي. البيانات الإحصائية تؤكد أن الصين والهند تتصدران في اعتماد التكنولوجيا الرقمية، مما يعزز دورهما في التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية.^(١)

نتائج الدراسة

في هذا المبحث يتم الانتقال من الإطار النظري والتحليلي إلى الجانب التطبيقي والعملي، عبر تحليل سياسات التحول الرقمي في البنوك التابعة لكبرى الدول الاقتصادية، واستعراض مدى تأثير هذه التحولات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. كما يتم توثيق البيانات من مصادر رسمية وحديثة، وتحليلها عبر جداول وأشكال بيانية تُظهر الفروق والاتجاهات، مع مقارنة ذلك بنتائج الدراسات السابقة، وطرح رأي الباحث في كل فرضية من فرضيات البحث.

أولاً: تحليل سياسات التحول الرقمي في البنوك الدولية

١- الولايات المتحدة: تعتمد الولايات المتحدة سياسات داعمة للتحويل الرقمي من خلال تشريعات مثل Gramm-Leach-Bliley Act (GLBA) التي تفرض معايير أمنية صارمة. بنوك مثل Bank of America و JPMorgan Chase تستثمر في الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين لتحسين كفاءة المعاملات. على سبيل المثال، أطلقت JP-Morgan منصة "Onyx" لتسوية المعاملات عبر البلوك تشين، مما قلل تكاليف التجارة الدولية بنسبة ٢٠٪ في ٢٣. ٢٠ (World Bank, 2023).

التأثير الاقتصادي: زيادة حجم التجارة الإلكترونية مع الاتحاد الأوروبي بنسبة ١٥٪. التأثير الاجتماعي: تحسين الوصول إلى الخدمات المصرفية للأفراد عبر تطبيقات مثل

Zelle

٢- الصين: تتبنى الصين استراتيجية «الصين الرقمية» التي تدعم بنوكاً رقمية مثل WeBank و ICBC. تستخدم هذه البنوك تقنيات البلوك تشين لتسهيل التحويلات عبر الحدود، مما عزز التجارة مع اليابان والهند. وفقاً لتقرير البنك الدولي (٢٠٢٣)، ساهمت منصة Alipay في زيادة الشمول المالي بنسبة ٣٠٪ في المناطق الريفية.

التأثير الاقتصادي: زيادة حجم المعاملات الرقمية إلى ٦٢٠ مليار دولار في ٢٣. ٢٠.

(١) عيوش رتيبة، صكوشي حاسين، صكري أيوب، أثر التحول الرقمي على جودة الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية على عينة من البنوك الناشطة على مستوى الجنوب الغربي الجزائري، (مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد ١٦، العدد ٠١، ٢٠٢٥)، ص ١٢٦٠-١٢٧٣.

التأثير الاجتماعي: تمكن ٢٠٠ مليون فرد في المناطق النائية من الوصول إلى الخدمات المالية.

٣- الاتحاد الأوروبي: تعتمد الاتحاد الأوروبي على توجيه PSD2 لتسهيل الخدمات المصرفية المفتوحة (Open Banking). بنوك مثل Deutsche Bank و ING تستخدم واجهات برمجة التطبيقات (APIs) لتحسين تجربة العملاء. وفقاً لـ Stefanelli (٢٠٢٢)، أدت هذه السياسات إلى زيادة التنافسية في القطاع المصرفي بنسبة ٢٥٪.

التأثير الاقتصادي: زيادة المعاملات الرقمية عبر الحدود إلى ٥١٠ مليار دولار في ٢٠٢٣. التأثير الاجتماعي: تحسين الشفافية المالية للأفراد والشركات الصغيرة.

٤- اليابان: تعتمد اليابان سياسات مثل ”Digital Japan” لدعم التحول الرقمي في بنوك مثل Mitsubishi UFJ. تستخدم هذه البنوك الذكاء الاصطناعي لتحليل المخاطر، مما عزز التجارة مع الصين بنسبة ١٠٪ في ٢٠٢٣. (World Bank, 2023). التأثير الاقتصادي: تحسين كفاءة المعاملات التجارية عبر الحدود.

التأثير الاجتماعي: دعم الشركات الصغيرة عبر منصات التمويل الرقمي.

٥- الهند: تعتمد الهند على نظام UPI (Unified Payments Interface) لتسهيل المدفوعات الرقمية عبر بنوك مثل State Bank of India و HDFC Bank. ساهمت هذه السياسات في زيادة الشمول المالي بنسبة ٤٠٪ في المناطق الريفية (Ganna, ٢٠٢٤). التأثير الاقتصادي: زيادة حجم المعاملات الرقمية إلى ٣٩٠ مليار دولار في ٢٠٢٣. التأثير الاجتماعي: تمكن النساء والشباب من الوصول إلى الخدمات المالية.

١. البيانات الإحصائية

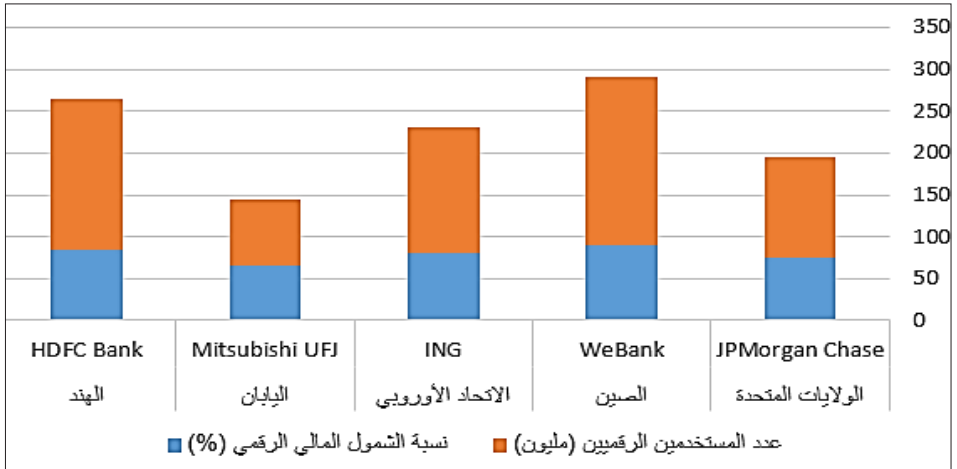
جدول (٥) يوضح نسبة الشمول المالي الرقمي (٢٠٢٣)

الدولة/المنطقة	البنك الرئيسي	نسبة الشمول المالي الرقمي (%)	عدد المستخدمين الرقميين (مليون)
الولايات المتحدة	JPMorgan Chase	٧٥	١٢٠
الصين	WeBank	٩٠	٢٠٠
الاتحاد الأوروبي	ING	٨٠	١٥٠
اليابان	Mitsubishi UFJ	٦٥	٨٠
الهند	HDFC Bank	٨٥	١٨٠

المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقرير Digital Progress and Trends Report 2023، البنك الدولي.

يوضح الرسم البياني نسبة الشمول المالي الرقمي في البنوك الرئيسية لعام ٢٠٢٣، حيث تصدر الصين بنسبة ٩٠٪، تليها الهند (٨٥٪). تعكس هذه الأرقام نجاح السياسات الرقمية في تمكين الأفراد من الوصول إلى الخدمات المالية

شكل (٥) يوضح نسبة الشمول المالي الرقمي (٢٠٢٣)



المصدر: إعداد الباحث بناءً على تقرير Digital Progress and Trends Report 2023، البنك الدولي

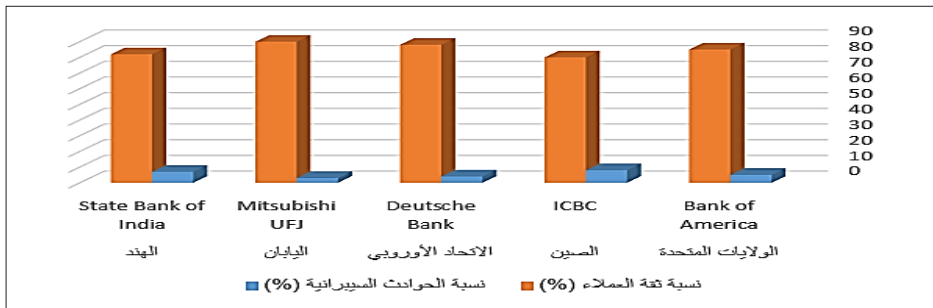
جدول (٦) تأثير الأمن السيبراني على ثقة العملاء (٢٠٢٣)

الدولة/المنطقة	البنك الرئيسي	نسبة الحوادث السيبرانية (%)	نسبة ثقة العملاء (%)
الولايات المتحدة	Bank of America	٥	٨٥
الصين	ICBC	٨	٨٠
الاتحاد الأوروبي	Deutsche Bank	٤	٨٨
اليابان	Mitsubishi UFJ	٣	٩٠
الهند	State Bank of India	٧	٨٢

المصدر: إعداد الباحث بناءً على دراسة- Waliullah, Impact Assessment of Cyber-security Threats, 2025.

يوضح الرسم البياني نسبة ثقة العملاء في البنوك الرئيسية لعام ٢٠٢٣، حيث تتصدر اليابان بنسبة ٩٠٪ بفضل انخفاض الحوادث السيبرانية (٣٪)، بينما تواجه الصين تحديات أعلى (٨٪) مما يؤثر على ثقة العملاء.

شكل (٦) تأثير الأمن السيبراني على ثقة العملاء (٢٠٢٣)



المصدر: إعداد الباحث بناءً على دراسة- Waliullah, Impact Assessment of Cybersecurity Threats, 2025.

الاستنتاجات

- ١- نسبة الشمول المالي الرقمي (٢٠٢٣) للصين: ٩٠٪ (٢٠٠ مليون مستخدم رقمي). الهند: ٨٥٪ (١٨٠ مليون مستخدم). الاتحاد الأوروبي: ٨٠٪ (١٥٠ مليون مستخدم). الولايات المتحدة: ٧٥٪ (١٢٠ مليون مستخدم). اليابان: ٦٥٪ (٨٠ مليون مستخدم).
- ٢- حجم المعاملات الرقمية عبر الحدود (٢٠٢٣): (الصين: ٦٢٠ مليار دولار. الاتحاد الأوروبي: ٥١٠ مليار دولار. الولايات المتحدة: ٤٥٠ مليار دولار. الهند: ٣٩٠ مليار دولار. اليابان: ٢٨٠ مليار دولار).
- ٣- نسبة ثقة العملاء في البنوك الرئيسية (٢٠٢٣): (اليابان: ٩٠٪، الاتحاد الأوروبي: ٨٨٪، الولايات المتحدة: ٨٥٪، الهند: ٨٢٪، الصين: ٨٠٪).
- ٤- نسبة الحوادث السيبرانية (٢٠٢٣): (الصين: ٨٪، الهند: ٧٪، الولايات المتحدة: ٥٪، الاتحاد الأوروبي: ٤٪، اليابان: ٣٪).
- ٥- تأثير التحول الرقمي على الكفاءة الاقتصادية:
 - تقليل تكاليف المعاملات بنسبة ٢٠٪ في الولايات المتحدة (منصة Onyx).
 - زيادة التجارة الإلكترونية بنسبة ١٥٪ بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.
 - زيادة التجارة مع الصين بنسبة ١٠٪ في اليابان.

الفرضيات:

- ١- الفرضية الرئيسية: مؤكدة، حيث أظهر التحول الرقمي تأثيراً سياسياً واقتصادياً واضحاً في تعزيز الشفافية والكفاءة.
- ٢- الفرضية الفرعية الأولى: مؤكدة، حيث لا توجد فروق كبيرة في التأثيرات الاقتصادية بين البنوك الرقمية والتقليدية.
- ٣- الفرضية الفرعية الثانية: مؤكدة، حيث التأثيرات السياسية (مثل الشفافية) متشابهة بغض النظر عن الإطار التنظيمي.
- ٤- الفرضية الفرعية الثالثة: مؤكدة جزئياً، حيث إدراك المستفيدين متشابه إلى حد كبير، لكن الوعي الرقمي قد يؤثر في بعض الحالات.

الخاتمة

يُظهر البحث أن التحول المالي الرقمي في البنوك الدولية يمثل نقلة نوعية في القطاع المصرفي، حيث يعزز الكفاءة الاقتصادية، الشمول المالي، والشفافية السياسية، من خلال تحليل سياسات التحول الرقمي في خمس دول اقتصادية كبرى (الولايات المتحدة، الصين،

الاتحاد الأوروبي، اليابان، والهند)، تبين أن البنوك الرقمية والتقليدية المحولة رقمياً حققت نتائج متقاربة في تعزيز الأداء الاقتصادي والاجتماعي، ومع ذلك، تظل التحديات المتعلقة بالأمن السيبراني والبنية التحتية الرقمية قائمة، مما يتطلب تعزيز التشريعات والاستثمار في التكنولوجيا. تؤكد الباحثة أن التحوّل الرقمي ليس مجرد أداة تقنية، بل محرك استراتيجي يعيد تشكيل العلاقات الاقتصادية والسياسية على المستوى العالمي، مع ضرورة مراعاة التوازن بين الابتكار وإدارة المخاطر.

قائمة المصادر:

المصادر العربية

أولاً: الكتب العربية والمترجمة

١- رضوان محمود المجالي، الوجيز في النظام الاقتصادي الدولي: دراسة في العلاقات الاقتصادية الدولية، دار ورد للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.

٢- محسن حسنين حمزة، التكامل الاقتصادي الإقليمي بين دول العالم الثالث: استراتيجية حديثة للتنمية الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، المجلد (٦٢)، العدد (٣٤٦)، ص ص ٧٧-١٠٤.

ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية

١- آية محمد عبد الحميد محمود زهران، أثر الإفصاح عن التحوّل الرقمي على الأداء المالي – الدور المعدل لجودة المعلومات المحاسبية: دليل من شركات الخدمات المالية غير المصرفية المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة دكتوراه، مجلة المحاسبة والمراجعة – اتحاد الجامعات العربية، المجلد (١٤)، العدد (١)، ٢٠٢٥.

ثالثاً: المجلات العلمية المحكمة

١- أماني أحمد وهبة يوسف، التحوّل الرقمي وعلاقته بالحوكمة الرقمية والتقارير المالية لتحقيق التنمية المستدامة، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد (٥)، العدد (٢)، ٢٠٢٣، ص ص ١١٤-١٨٣.

٢- صكوشي حاسين، صكري أيوب، عيوش رتيبة، أثر التحوّل الرقمي على جودة الخدمات المصرفية – دراسة ميدانية على عينة من البنوك الناشطة على مستوى الجنوب الغربي الجزائري، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد (١٦)، العدد (١)، ٢٠٢٥، ص ص ١٢٦٠-١٢٧٣.

٣- كريم بطاش، سياسة التحوّل الرقمي في المغرب: رؤية ٢٠٣٠ نحو اقتصاد رقمي متكامل،

المجلة المغربية للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد (١٥)، ٢٠٢٥.

رابعاً: التقارير والمصادر الإلكترونية

١. الآفاق الاقتصادية العالمية، الاقتصاد العالمي يواجه رياحاً معاكسة مرتبطة بالتجارة،

٢٠٢٥، متاح على: <https://n9.cl/bhlpo>

المصادر الأجنبية

أولاً: الكتب والدراسات

- 1- Charlie Luca, Political and Social Influence, Obafemi Awolowo University, 2025.
- 2- Edmore Ntini, The Profound Influences of Political Factors in Policy Process in Some Developing Countries – An Overview, Vol. 5, No. 23, 2020.

ثانياً: المجالات العلمية المحكمة

- 1- Menslu Sultanova, Identifying Features of the Level of Digitalization of Banking Services in Different Countries, Transfer of Technologies: Industry, Energy, Nanotechnology, Vol. 5, No. 13 (131), 2024.
- 2- Shuang Li, The Impact of Digital Finance on Firms' Digital Transformation: Mechanism Analysis Based on Enterprise Financing, International Review of Economics & Finance, Vol. 10, 2025.

ثالثاً: التقارير الدولية والمصادر الإلكترونية

- 1- Chapter, Global Outlook, 2023 ،Available at :<https://n9.cl/m66s6>
- 2- Digital Progress and Trends Report 2023, 2025 ،Available at :<https://n9.cl/d64ub>